الرياض تستضيف في أكتوبر المقبل مؤتمر "إنوفيشن زيرو" لتعزيز الحلول المناخية وتسريع التحول نحو اقتصاد منخفض الانبعاثات.

تستضيف العاصمة السعودية الرياض في شهر أكتوبر المقبل مؤتمر "إنوفيشن زيرو" في نسخته الأولى بمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وذلك بعد النجاح الكبير الذي حققه المؤتمر في المملكة المتحدة. ويأتي هذا الحدث ليشكل منصة رائدة ومستقلة تجمع بين قادة السياسات والمستثمرين والمبتكرين والقطاع الخاص والمجتمع المدني، في خطوة تهدف إلى تسريع التحول العادل نحو اقتصاد منخفض الانبعاثات وتعزيز الاستدامة عبر مختلف القطاعات.

يُعد المؤتمر جزءًا من العلامة العالمية "إنوفيشن زيرو"، ويرتكز على رؤية راسخة تؤمن بأن تحقيق الحياد الكربوني يتطلب تضافر الجهود الجماعية والعمل المشترك بين مختلف القطاعات. وانطلاقًا من هذه الرؤية، يسعى المؤتمر إلى توفير بيئة محفزة للتعاون والاستثمار والابتكار، تقوم على خطوات عملية قابلة للتطبيق والتوسع، بعيدًا عن التنظير، مع التركيز على القيادة والتقدم الفعلي.

وتأتي استضافة المؤتمر في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في توقيت بالغ الأهمية، إذ تمر المنطقة بمرحلة تحول اقتصادي وتقني متسارع تقوده استراتيجيات وطنية طموحة مثل رؤية السعودية 2030 ومبادرة الإمارات لتحقيق الحياد المناخي بحلول عام 2050. ومع ما تمتلكه من قدرات صناعية واستثمارات سيادية وموارد طبيعية متجددة، فإن المنطقة مؤهلة لتكون مركزًا محوريًا في قيادة التحول العالمي نحو اقتصاد أكثر استدامة، خاصة وأن موقعها الاستراتيجي يعزز دورها كمنصة مثالية لتوسيع نطاق الحلول المناخية الذكية داخلها وخارجها.

ويجمع المؤتمر نخبة واسعة من الأطراف المعنية بالتحول المستدام، من قادة حكوميين وصنّاع سياسات إلى مبتكرين في تقنيات المناخ ورواد قطاع الطاقة والبنية التحتية، فضلًا عن المستثمرين والمؤسسات المالية، إلى جانب الباحثين والأكاديميين. كما يغطي طيفًا واسعًا من القطاعات الحيوية مثل الطاقة والنقل والطيران

وأسواق الكربون وإزالة الكربون الصناعي والاقتصاد الدائري والمياه والبيئة العمرانية والتمويل والتقنية المتقدمة والطبيعة، ما يعكس شموليته واتساع نطاق اهتماماته.

ويعتبر المؤتمر كذلك فرصة استراتيجية للعارضين والرعاة، حيث يتيح لهم تعزيز حضورهم لدى صنّاع القرار والمستثمرين، والتعريف بمنتجاتهم وخدماتهم في ظل التغطية الإعلامية البارزة التي يحظى بها، إلى جانب ما يوفره من فرص للتواصل وبناء الشراكات الذكية. ولتعزيز هذه المشاركة، يقدم المؤتمر باقات دعم مصممة خصيصًا للجهات الرائدة في الابتكار، وكذلك للجهات التي تتطلع إلى دخول أسواق المنطقة أو تعزيز حضورها فيها.

ويرتكز المؤتمر في مسيرته على مجموعة من القيم الأساسية التي تجسد التزامه بالمسؤولية والعمل الفعّال، ومن أبرزها التركيز على التنفيذ والابتعاد عن التنظير، والاحتفاء بالقيادة والتقدم العملي، ودعم الحوار الشامل العابر للحدود، وتشجيع الابتكار المتماشي مع الأهداف الوطنية للاستدامة، وإبراز الحلول والشراكات الفاعلة التي تساهم في مواجهة التحديات المشتركة.

وبانطلاقه من الرياض في أكتوبر المقبل، يفتح مؤتمر "إنوفيشن زيرو" في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا آفاقًا جديدة لتسريع تبني الحلول المناخية وتوسيع نطاق التعاون بين القطاعات، بما يسهم في بناء مستقبل بيئي أكثر استدامة يقوم على الابتكار والاستثمار المسؤول، ويعزز الدور الريادي للمنطقة في قيادة التحول العالمي نحو اقتصاد منخفض الانبعاثات.